

إذا آن الله قدّر عليّ أفعالي فلماذا يحاسبني؟ قال صديقي في شماتة وقد تصوّر أنه أمسكني من عنقي وأنه لأنتم تقولون إن الله يُجري آل شيء في مملكته بقضاء وقدر، مقدره عنده فلماذا يحاسبني عليها ؟ فليس هناك فرية أبر من هذه هل خُيرتُ في ميلادي وجنسي وطولي وعرضي ولوني ووطني هل باختياري تشرق الشمس ويغرب القمر؟ هل باختياري ينزل عليّ القضاء ويفاجئني الموت وأقع في المأساة فلا أجد مخرجاً إلا الجريمة. لماذا يُكرهني الله على فعل ثم يؤخذني عليه؟ وإذا قلت إنك حر ، وإن لك مشيئة إلى جوار مشيئة الله ألا تشرك بهذا الكلام وتقع في القول بتعدد المشيئات؟ ثم ما قولك في حكم البيئة والظروف ، أطلق صاحبي هذه الرصاصات ثم راح يتنفس الصعداء في راحة